طريقة مقترحة لإثراء الأداء العزفي علي آلة العود من خلال كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء والتعبير علي المدونات الموسيقية للآلة

د/ منتصر القللي أحمد علي•

مقدمة البحث:

تعتبر آلة العود من أقدم وأهم آلات الموسيقي العربية، ولا تأتي أهميتها كونها آلة أساسية في تكوين التخت العربي التقليدي فحسب، بل تعتبر الآلة الأولي المستخدمة في تأليف الموسيقي العربية وفي عزف قوالبها نظراً لإمكاناتها الكبيرة التي تتيح عزف جميع المقامات العربية الأصلية منها والمصورة، لذلك اهتمت المؤسسات الأكاديمية الموسيقية بتدريس تلك الآلة ووضعت لها المناهج الدراسية المتدرجة من السهولة إلي الصعوبة (١٢- ١١٨١).

وكما تكتب الكلمات لتُــقْــرأ تكتب الموسيقي ليُعاد عزفها وذلك من خلال المدونات الموسيقية التي هي وسيلة حفظ الألحان وتناقلها من جيل لآخر، وهى تتكون من عدة عناصر أساسية منها (المدرج الموسيقي- المفاتيح الموسيقية- النغمات- الخطوط الإضافية- العلامات الزمنية- السكتات- علامات التحويل- الرباط الزمني- الميزان الموسيقي- .....)، وما إلي ذلك من مكونات، يضاف إليها أساليب الأداء العزفي وأساليب التعبير الموسيقي والتي تتحدد بها طريقة التعامل مع النغمات داخل العمل الموسيقي ويستدل عليها من خلال كتابة علامات وإشارات ومصطلحات خاصة علي المدونة الموسيقية، ونظراً لأهمية هذه الأساليب في إثراء الأداء العزفي للطلاب علي آلة العود، فكر الباحث في وضع تصور مقترح لشكل المدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في المناهج الدراسية لطلاب مرحلة البكالوريوس يعتمد علي الاستفادة من المحاولات السابقة في كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء العزفي والتعبير الموسيقي.

مشكلة البحث:

علي الرغم من أهمية أساليب الأداء العزفي وأساليب التعبير الموسيقي في إثراء الأداء علي آلة العود إلا أن الكثير ممن ألفوا ودونوا لهذه الآلة قد تجاهلوا كتابة هذه الأساليب علي مدوناتها الموسيقية ولا سيما التي تدرس في الكليات والمعاهد الموسيقية، والبعض الآخر كتب القليل منها، الأمر الذي دعي الباحث للتفكير في وضع تصور مقترح لشكل المدونات الموسيقية

• مدرس بقسم التربية الموسيقية _ كلية التربية النوعية _ جامعة أسيوط.

الخاصة بآلة العود يعبر عن اللحن المدون بكامل خصائصه ويشمل جميع العناصر الفنية اللازمة لاخراجه وأداءه بشكل مميز وسليم معتمداً في ذلك على الاستفادة من المحاولات السابقة أملاً في إثراء الأداء العزفي للطلاب علي آلة العود.

أهداف البحث:

١. التعرف علي العناصر الأساسية التي تتكون منها المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها.
٢. التعرف علي أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها.
٣. التعرف علي الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود.
٤. الاستفادة من الطرق المختلفة للتدوين الموسيقي لآلة العود في عمل مدونة خاصة بالآلة تثري الأداء تكنيكياً وتعبيرياً.

أهمية البحث:

يسعي البحث إلي التعرف علي العناصر الأساسية التي تتكون منها المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود وحصر المحاولات الجادة في تدوين أساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي عليها، أملاً في ايجاد مدونة موسيقية للآلة في المناهج الدراسية لطلاب مرحلة البكالوريوس مكتوب عليها علامات وإشارات ومصطلحات الأداء والتعبير الموسيقي تسهم في إثراء الأداء علي آلة العود تكنيكياً وتعبيرياً.

أسئلة البحث:

س١ ما هي العناصر الأساسية التي تتكون منها المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها؟

س٢ ما هي أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها؟

س٣ ما هي الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود؟

س٤ كيف يمكن الاستفادة من الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في عمل مدونة خاصة بالآلة تثري الأداء تكنيكياً وتعبيرياً.

حدود البحث:

المدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود والمقررة بالمناهج الدراسية بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية– جامعة أسيوط.

إجراءات البحث:

منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

أدوات البحث:

١. المدونة الموسيقية لمقطوعة **"ذكرياتى"** للمؤلف محمد القصبجى ضمن المناهج الدراسية المقررة على الطلاب فى مقرر آلة ثانية "عود" للفرقة الرابعة.

٢. تطبيق الشكل المقترح على طلاب الفرقة الرابعة فى مقرر آلة ثانية "عود".

مصطلحات البحث:

التدوين الموسيقي Music Notation: "هو وسيلة نقل الألحان والإيقاعات من مكان لآخر ومن جيل لآخر فضلاً عن تخزينها بما يحقق تراكم المعرفة الموسيقية ويؤدي لإحداث تطور كمي وكيفي في مجالاتها المتعددة وبذلك يكون له نفس الدور الذي يؤديه التدوين في العلوم الأخري" (٨- ١٠).

الأداء Performance: "هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلي خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة علي مستوي معين يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته علي أداء عمل ما" (٢- ١٠٦)، وإثراء الأداء جعله غنياً بالتنوع في استخدام اساليب العزف والتعبير.

هذا وينقسم البحث إلي جزئين:

الجزء الأول نظري ويشمل:

١) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث.

٢) المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود (تعريفها– أهميتها– الطرق المستخدمة في كتابتها– العناصر الأساسية المكونة لها والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها).

٣) أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها.

٤) الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود.

الجزء الثاني تطبيقي ويشمل:

١) الاستفادة من الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في عمل مدونة موسيقية تثري الأداء عليها تكنيكياً وتعبيرياً.

٢) نتائج البحث وتحليلها والتوصيات.

٣) قائمة المراجع وملخص البحث.

أولاً: الجزء النظري

١) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث

الدراسة الأولي بعنوان " **أسس مقترحة لاسلوب استخدام الريشة فى العزف على آلة العود** "[١٢٩] تهدف الدراسة إلى التوصل إلي أسس ثابتة لاستخدام الريشة فى العزف على آلة العود وكذلك وضع نماذج لتوضيح الأسس المقترحة لاستخدام الريشة منذ بداية التعلم إلى جانب ذلك توضيح قواعد استخدام الريشة على العينة المختارة، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى (دراسات مسحية)، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة أن وضع أسس لاستخدام الريشة فى العزف على آلة العود يؤدى إلى رفع مستوى عزف الدارسين.

الدراسة الثانية بعنوان " **رؤية جديدة لأداء التآلفات الهارمونية علي آلة العود وإمكانية الاستفادة منها في المصاحبة** "[١٣٠] تهدف الدراسة إلى رفع مستوي أداء عازفي آلة العود من خلال إلقاء الضوء علي طريقة جديدة ومبتكرة لأداء التآلفات الهارمونية علي آلة العود وإمكانية الاستفادة منها في المصاحبة، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى (تحليل محتوي)، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أنه يمكن أداء التآلفات الهارمونية علي آلة العود بشكل عام للعازف المنفرد تدعيماً للنواحي الإيقاعية باللحن أو لإظهار الضرب المصاحب إلا أنه يصعب تنفيذ تلك التآلفات الهارمونية عند مصاحبة كامل اللحن لصعوبة التنقل السريع والدقيق بين تلك العفقات لما تحويه

---

(١) تغـــريد محمـــد طه: "أسس مقترحة لاسلوب استخدام الريشة فى العزف على آلة العود" _ رسالة ماجستير غير منشورة _ كلية التربية النوعية _ جامعة القاهرة _ ٢٠٠٠م.

(٢) صلاح محمد عبد الله السيد: "رؤية جديدة لأداء التآلفات الهارمونية علي آلة العود وإمكانية الاستفادة منها في المصاحبة" _ بحث منشور _ مجلة علوم وفنون الموسيقي _ المجلد الثالث والعشرون _ ج٢ _ كلية التربية الموسيقية _ جامعة حلوان _ يونيو ٢٠١١م.

من أوتار لا تعزف لعدم توافقها هارمونياً مع نغمات التآلف المعني هذا إلي جانب صعوبة أداء التآلفات الهارمونية للمقامات التي تحتوي علي البعد المتوسط وذلك لاختلاف طابع تلك النغمات من مقام لآخر ومن بلد لآخر وإن تشابه المقام وعليه يصعب مصاحبة آلة العود لآلة أخري لنفس الأسباب.

الدراسة الثالثة بعنوان "**اقتراح إشارات تعبر عن مصطلحات وأسلوب أداء نغمات آلة الناي في ظل متطلبات جودة التعليم**" [١٣١] تهدف الدراسة إلى اقتراح إشارات تعبر عن المصطلحات اللازمة لأداء النغمات علي آلة الناي، كذلك التعرف علي أسلوب أداء النغمات المختلفة مع وضع تدريبات باستخدام هذه الإشارات الإرشادية لتيسير تدريب الطلاب، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى (تحليل محتوي)، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أنه باستخدام الإشارات المقترحة يتيسر للطالب الأداء علي آلة الناي مع تفهم كامل لكيفية إصدار النغمة بالنفخة الصحيحة هذا إلي جانب التمييز والسرعة في الأداء.

الدراسة الرابعة بعنوان "**الأساليب والمصطلحات التعبيرية وارتباطها بتطور الآلة والفكر الموسيقى فى عصرى الباروك والكلاسيكى**" [١٣٢] تهدف الدراسة إلى توضيح وتفسير الأساليب التعبيرية والمصطلحات الموسيقية المستخدمة فى عصرى الباروك والكلاسيك، وارتباط ذلك بتطور آلة البيانو، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى (دراسات مسحية)، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث عدم إحتواء أى مدونة فى المخطوط الأصلي بخط اليد على أى توضيح للسرعة المناسبة واستخدام الأصابع والجمل والعبارات واللمس المطلوب، كما لم تشتمل على أى مدلولات للتعبير ومصطلحاته ليس لأن عازفى الباروك كانوا عاجزين عن تحقيقها بل لم يكونوا شاعرين بها أصلا- ظهرت الأساليب التعبيرية والمصطلحات الموسيقية عبر أوركسترا مانهايم، واستجابت آلة البيانو لكل هذه الإستحداثات التعبيرية، حتى إن صانعى البيانو واصلوا إضافة

---

(٣) أحمد بديع محمد إبراهيم: "اقتراح إشارات تعبر عن مصطلحات وأسلوب أداء نغمات آلة الناي في ظل متطلبات جودة التعليم" _ بحث منشور _ مجلة علوم وفنون الموسيقي _ المجلد الثاني والعشرون _ ج٢ _ كلية التربية الموسيقية _ جامعة حلوان _ يناير ٢٠١١م.

(١) يونس بدر: "الأساليب والمصطلحات التعبيرية وارتباطها بتطور الآلة والفكر الموسيقى فى عصرى الباروك والكلاسيكى" _ بحث منشور _ مجلة علوم وفنون الموسيقي _ كلية التربية الموسيقية _ جامعة حلوان _ ٢٠٠٠م.

التحسينات اللازمة كى يجعلوا من آلة البيانو الآلة المثالية فى العزف، واعتبرت بمثابة أوركسترا كاملة- تطورت الكتابة الموسيقية فى العصر الكلاسيكى وأصبحت أكثر وضوحاً ودونت على المدونة كافة المصطلحات التعبيرية وأساليب الأداء المختلفة.

الدراسة الخامسة بعنوان " **التدوين وإيجاد حلول مقترحة لمشاكله في الموسيقي العربية** "[١٣٣] تهدف الدراسة إلى التعرف علي المشكلات التي تعوق إيجاد مدونات موسيقية عربية يتوفر بها جميع الصفات الفنية اللازمة لتسجيل وتدوين اللحن ونقله من جيل إلي جيل بكل مواصفاته الفنية، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفى (تحليل محتوي)، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أن المدونات الموسيقية العربية بصفة عامة تخلو من التدوين الخاص بالضروب ويكتفي بالموازين، وتخلو أيضا من المصطلحات الدالة علي السرعة اللازمة للمقطوعة، كما تخلوا من المصطلحات الدالة علي التعبير الموسيقي أو التظليل، وأن هذه المدونات الموسيقية لا تعبر عن الحركة الصوتية في الأداء بالشكل الأمثل، وأخيراً عدم معرفة اسلوب تدوين بعض مقامات الموسيقي العربية التي تحتوى علي درجات موسيقية غريبة تعتبر عائقاً عند كثير من العازفين في أدئها بالشكل الأمثل، ومن ثم وضع الباحث نموذج مقترح للتدوين للحن غنائي (لحن الشيطان)دون عليه مصطلح السرعة واسم الضرب والأصوات المتصلة والمتقطعة ومصطلح التعبير.

٢) **المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود (تعريفها- أهمية التدوين الموسيقي- الطرق المستخدمة في كتابتها- العناصر الأساسية المكونة لها والعلامات والإشارات الدالة عليها).**

- **تعريف المدونة الموسيقية:** هي لغة الأصوات اللحنية ووسيلة حفظ الألحان، فكما تكتب الكلمات لتقرأ فإن الموسيقي تكتب ليعاد عزفها كما هي، فإذا ما تمت كتابة حديث معين علي ورقة مثلاً فإن كل من يعثر علي هذه الورقة يستطيع أن يقرأها ولن يكون هناك أي فرق يذكر بين قراءة القراء المختلفين لهذه الورقة، والشئ نفسه يحدث بالنسبة للموسيقي المكتوبة فإذا سجلت الموسيقي بالنوتة فإن أي دارس للموسيقي يستطيع أن يعزفها ولن تكون هناك أي فروق تذكر بين العازفين.

---

(٢) خيري محمد عامر: "التدوين وإيجاد حلول مقترحة لمشاكله في الموسيقي العربية "_ بحث منشور _ مجلة علوم وفنون الموسيقي _ كلية التربية الموسيقية _ جامعة حلوان _ ٢٠٠٠م.

- **أهمية التدوين الموسيقي**[١١-٢٠] :

- حفظ التراث من الأعمال الفنية التي يؤلفها الملحنون.
- وسيلة تساعد العازفين والمبتدئين علي أداء المؤلفات المختلفة من جميع أنحاء العالم.
- تساعد مؤلف الموسيقي علي ترابط أفكاره الموسيقية أثناء تأليف مقطوعة.

- **الطرق المستخدمة في كتابة المدونة الموسيقية :**

- النسخ بخط اليد.
- الكتابة عن طريق آلة كاتبة بها لوحة مفاتيح.
- الكتابة عن طريق برامج الكمبيوتر المعدة لذلك مثل (سيبليوس- أنكور ٤- ..... إلخ).

- **العناصر الأساسية التي تتكون منها المدونة الموسيقية :**

- **أساليب التعبير عن الأداء المترابط والمنفصل (Articulation):**

أساليب التعبير	المعني- أنواعه- العلامة أو المصطلح الدال عليه- طريقة التدوين- طريقة الأداء
الأداء المترابط	يسمي "**ليجاتو**" ويعني أداء النوت بترابط تام ونعومة، سواء كان الصوت قوياً أو خافتاً ويدون بإحدي طريقتين: • كتابة المصطلح **"Legato"** • وضع رباط لحني أو قوس **"Slur"** ”◠“ فوق أو تحت النوت المراد أداؤها مترابطة.
الأداء المنفصل	يسمي استكاتو "Staccato" يعني أداء النوت بخفة وإيضاح وتحديد ومنفصلة عن بعضها ويتم ذلك بتقصير قيمتها الزمنية وله عدة مستويات هي: Staccato · Accent · Marcato · Tenuto · Sforzando · Fermata 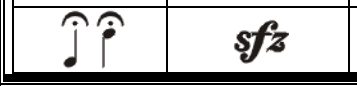
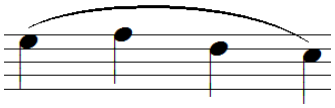
- **اساليب التعبير عن تدرجات الشدة في الأداء (Dynamics)** [١١-٢٥]:

أساليب التعبير (المصطلحات)	المعني	الاختصار الدال عليه بالمدونة
Fortissimo	شديد القوة	*ff*
Forte	قوي	*f*
Mezzo Forte	متوسط القوة	*mf*
Mezzo Piano	متوسط الخفوت	*mp*
Piano	خافت	*p*

Pianissimo	خافت جداً	***pp***
Crescendo	التدرج من الخفوت إلي الشدة	"**Cres**"ويرمز له بالشكل " < "
Diminuendo	التدرج من الشدة إلي الخفوت	"**Dim**" ويرمز له بالشكل " > "

– **أساليب التعبير الموسيقي عن تدرجات السرعة في الأداء(١-١٦٢):**

أساليب التعبير "المصطلح أو الاختصار الدال عليه"	المعني	أساليب التعبير "المصطلح أو الاختصار الدال عليه"	المعني
Grave	بطئ جداً	**Vivace**	سريع بحيوية
Lento	بطئ	**Presto**	سريع جداً
Largo	عريض	**Prestissimo**	في منتهي السرعة
Adagio	بطئ نوعاً ما	**Accelerando** يختصر إلي **"Accel"**	التدرج نحو السرعة
Andante	بتمهل	**Rallentando** يختصر إلي **"Rall"**	التدرج نحو البطئ
Moderato	متوسط	**Ritenuto** يختصر إلي **"Rit"**	الإبطاء الفوري دون تدرج
Allegretto	سريع إلي حد ما	**a tempo**	العودة للزمن الأصلي حال تغييره
Allegro	سريع	**Adlib**	الأداء الحر

– **الاختصارات والتكرار والمرجعات (Repeats):**

الرموز والإشارات الدالة علي الاختصار والتكرار	الرموز والإشارات الدالة علي الإعادة
أ– اشارات اختصار للتقسيمات الزمنية للنوت: ب– اشارات تدل علي تكرار جزء من مازورة:	أ– اشارات تدل علي إعادة كاملة لأكثر من مازورة: ▪ إذا كانت الإعادة من أول القطعة فتوضع العلامة 𝄆 في نهاية الجزء المراد إعادته. ▪ إذا كانت الإعادة من جزء داخل القطعة الموسيقية يجب أن يوضع الجزء المراد إعادته بين هاتين العلامتين 𝄆 𝄇.
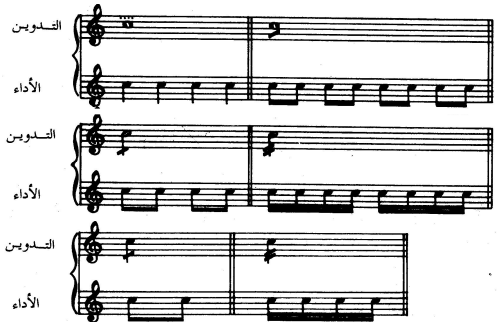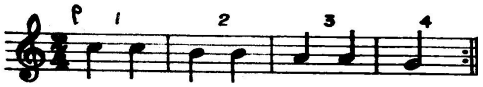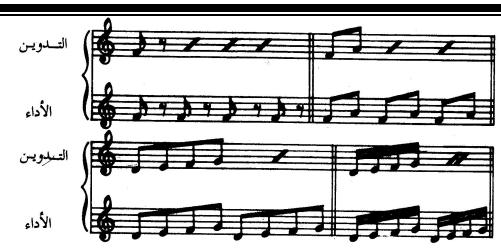
ج- اشارات تدل علي تكرار مازورة:
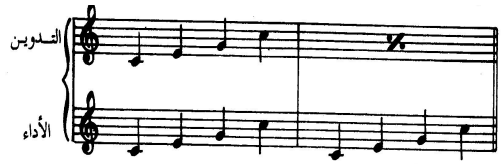
د- اشارات تدل علي تكرار مازورتين متشابهتين لمازورتين تسبقهما

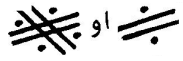

او الشكل **لتخطي اللحن بين العلامتين عند الإعادة**

ب-اشارات تدل علي اعادة غير كاملة لأكثر من مازورة: وهذا يعني أنه سيتم استبدال جزء ما في ختام الفقرة المعادة بجزء آخر جديد وهو ما يسمي بريما فولتا – سكوندا فولتا
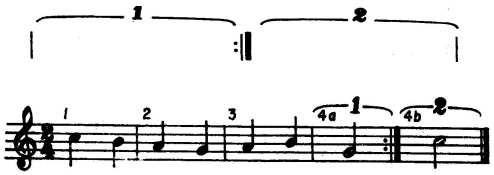
ج-اشارات تدل علي إعادة جزء منفصل من قطعة موسيقية: يتم ذلك باستخدام اللفظ "Da Capo" أ اختصاره (.D.C) وتكون الاعادة من البداية حتي كلمة "Fine"
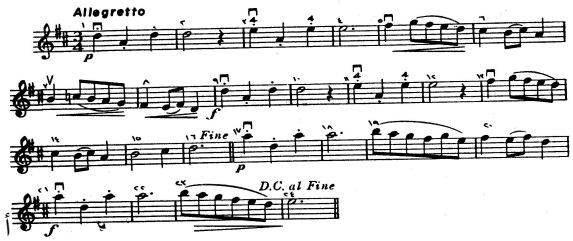
ما إذا كانت الإعادة من جزء داخلي فإننا نستخدم لذلك اللفظ "Dal Segno" أو اختصاره (.D.S) ومعناها الاعادة تكون من علامة السينيو وشكلها 𝄋 وتوضع فوق بداية الجزء المراد اعادته حتي كلمة "Fine".
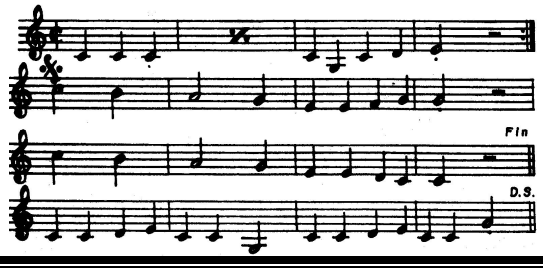
٣- أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات الدالة عليها :

• أساليب العزف الخاصة باليد اليمني :

أسايب العزف	طريقة الأداء	العلامات الدالة
ريشة صد **Down stroke**	وتؤدى بضربة قوية من الريشة على الوتر، وذلك بتحريك معصم اليد اليمنى من أعلى إلى أسفل (وتستخدم لأداء الضغوط القوية)	(٨)
ريشة رد **Up stroke**	وتؤدى بضربة ضعيفة من الريشة على الوتر، وذلك بتحريك معصم اليد اليمنى من أسفل إلى أعلى، (وتستخدم لأداء الضغوط الضعيفة فى حالة العزف على وتر واحد)	(٧)
الريشة المستمرة **(الفرداش)Legato**	فيها يتم استمرار عزف النغمة عن طريق ريشة مزدوجة (صد – رد) بحركة سريعة حتى ينتهى الزمن مما يعطى الإحساس بالإستمرارية	(≡)
الريشة البسيطة **Simple stroke**	وفيها يؤدى زمن كل درجة صوتية بحركة واحدة من الريشة وتكون لأسفل	(٨)
الريشة المزدوجة **Double stroke**	وفيها تؤدى كل درجة صوتية بحركتين من الريشة أولهما حركة صد والأخرى حركة رد	(٨٧)
الريشة المربعة **Square Stroke**	وفيها تؤدى أربع حركات من الريشة لثلاث درجات صوتية	(٧ ٧٨ ٨)
الريشة المقلوبة **Turn stroke**	هى الريشة المستمرة فى الصعود والهبوط بصرف النظر عن تغيير الوتر المستخدم.	(٨٧٨٧٨٧)
تعليق الوتر	الاستمرار في عزف نغمة واحدة متصلة (Legato) يتخللها عدة نغمات متقطعة (Stacato) ويكون غالباً الصوت المستمر في الجواب والأصوات المتقطعة في القرار.	

• أساليب العزف الخاصة باليد اليسري :

أساليب العزف	طريقة الأداء	العلامات الدالة عليها
ريشة منزلقة Slip stroke	ريشة ضعيفة تأتى فى حالة الإنتقال من وتر إلى آخر هبوطاً دون رفع اليد مرتين أى بحركة واحدة (تحريك معصم اليد مرة واحدة) عند العزف على الوتر الأول فقط الذى يتم العزف عليه بريشة قوية، أما على الوتر الثانى فتكون ضعيفة دون تحريك معصم اليد.	(١)
البصمة Finger print	وتؤدى باستخدام أصابع اليد اليسرى وهى ضربة من الإصبع على الوتر	(٠)

	مكان عفق النغمة المراد سماعها، وتأتى البصمة فى البداية ضعيفة، وغير واضحة، ولكن مع كثرة التدريب عليها تكون واضحة ومسموعة، وتستخدم فى حالة الانتقال من وتر إلى آخر صعوداً.	
الانزلاق Glissando	هو الانتقال التدريجى من وضع إلى آخر أو من درجة صوتية إلى أخرى عن طريق التزحلق هبوطاً أو صعوداً، وقد تكون الزحلقة بين نغمتين (بينهما أكثر من الثانية).	(gliss)
أساليب مستحدثة في العزف علي آلة العود [٤-٥]		
أسلوب عزف وترين في آن واحد بريشة مختلفة	تعني وضع الإصبع المكتوب بجانبها علي وترين في آن واحد	(═══)
أسلوب عزف ثلاثة أوتار في آن واحد	تدون أسفل المدرج وتعني أن يميل الإصبع لأسفل ليوضع علي ثلاثة أوتار في آن واحد	(═══)
أسلوب عزف وترين في آن واحد بريشة واحدة	تعني عزف الوترين في نفس الوقت بريشة واحدة (POLIPHONIE) وهو مدخل لمهارة العزف علي وترين (DOUBLE CORDS).	(▬▬)
أسلوب تثبيت الأصابع	من المهارات اللازمة لعازف العود حيث تثبيت الإصبع علي نغمة بينما تعزف باقي الأصابع علي نغمات أخري وذلك لضمان ثبات الصوت وسرعة أداء النغمات في سهولة ويسر.	(.....)
الترقيم والأوضاع العزفية (POSITIONS)	كتابة أرقام الأصابع المستخدمة في الأوضاع العزفية المختلفة	0 1 2 3 4

٤- الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود:

هناك بعض ممن ألفوا ودونوا لآلة العود تجاهلوا وضع وكتابة أساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي علي المدونات الموسيقية لهذه الآلة ولا سيما التي تدرس في الكليات والمعاهد الموسيقية والبعض الآخر قد وضع عليها بعض من أساليب الأداء العزفي وبعض من مدلولات التعبير الموسيقي وكانت حجتهم في ذلك أن يتركوا المجال للعازف كي يستخدم ما يراه من أساليب عزف مناسبة وأسلوب للتعبير عما بداخله، **ومن ذلك سوف يعرض الباحث نماذج لهذه المدونات من كتب دراسية خاصة بآلة العود موجودة بمكتبة الكلية تم تصنيفها علي النحو التالى:**

أولاً: مدونات موسيقية لآلة العود لا تحتوي علي العلامات والإشارات والمصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي

اسم الكتاب	وصف الكتاب وتحليل طريقة التدوين
دراسة العود [٩-٢٧]	**وصف الكتاب:** يعتبر هذا الكتاب من أوائل المناهج الخاصة بآلة العود- لا يوجد به أهداف- يحتوى علي مقدمة نظرية مختصرة- مجموعة من التمارين الأولية المتدرجة في الصعوبة متبوعة بمجموعة الدواليب يليها مجموعة من السماعيات والبشارف. **تحليل طريقة التدوين:** التدوين بالأسلوب القديم وهو الآلة الكاتبة ذات لوحات المفاتيح- لا يوجد أي من أساليب العزف- لا يوجد أي من أساليب التعبير الموسيقي- استخدام علامة المرجع فقط البريما والسكوندا فولتا.
	نموذج لدولاب الراست
تعلم العود دون معلم [٦-١٥١]	**تحليل طريقة التدوين:** التدوين بخط اليد- لا يوجد أي من العلامات أو الإشارات أو المصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي- استخدام علامة النهاية Fin.
	نموذج لدولاب الحجاز 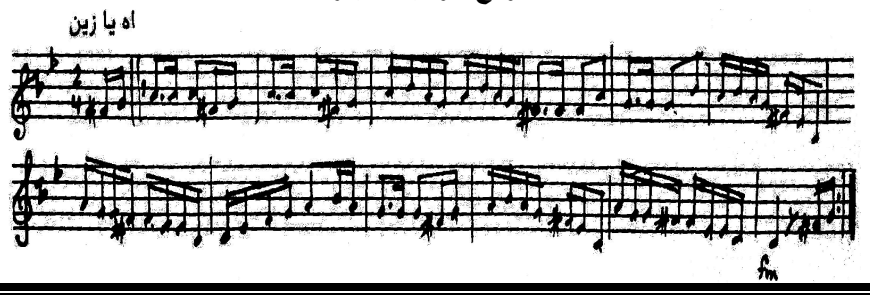
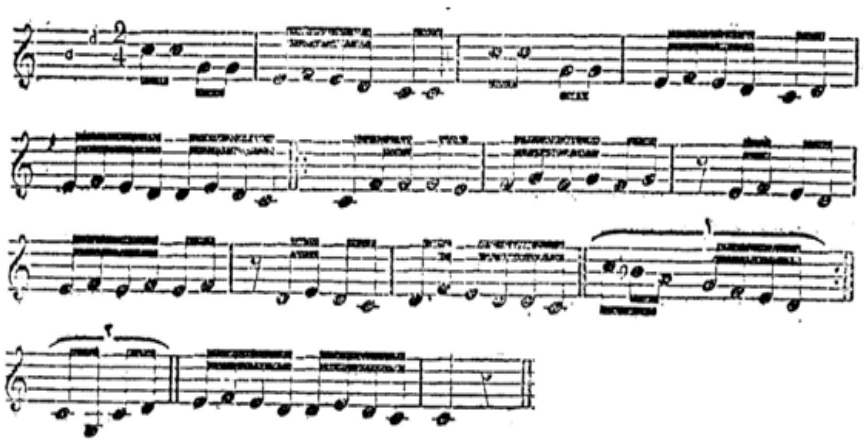
المنهج الحديث في دراسة العود (١٠-٩٦)	**وصف الكتاب:** يعتبر من أفضل الكتب للطالب المبتدئ في قراءة النوتة والعزف علي العود (بعد تعلم المبادئ الأولية لقراءة النوتة)- يبدأ الكتاب بمقدمة نظرية ودليل للمقامات الشرقية- يحاول الكتاب تقديم شيء من الارشاد والتمارين التكنيكية الخاصة بالريشة والعفق مع التمهيد لقراءة وعزف بعض النغمات علي المدرج هذا بالاضافة إلى ترقيم الأصابع في التمارين الأولية فقط. **تحليل طريقة التدوين:** التدوين بخط اليد- لا يوجد أي من العلامات أو الإشارات أو المصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي- استخدام علامة المرجع البريما فولتا والسكوندا فولتا. **نموذج لدولاب النهاوند**
أنغام العود الجزء الأول والثاني (٧- ٢٨)	**وصف الكتاب:** لا يوجد به أهداف- يحتوى علي مقدمة نظرية مختصرة عن آلة العود- مجموعة من التمارين الأولية البسيطة- أشكال توضيحية لأماكن عفق المقامات على رقبة العود-مجموعة من الدواليب- مجموعة من المقطوعات الموسيقية فى قوالب مختلفة تزداد المقطوعات صعوبة فى الجزء الثانى الذى ينتهى بأشكال توضيحية لأوضاع العفق. **تحليل طريقة التدوين:** التدوين استخدام برامج الكمبيوتر- لا يوجد أي من العلامات أو الإشارات أو المصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي- استخدام علامة المرجع السينيو- اعطاء أرقام للخانات. **سماعى حجاز كار كرد** طانيوس أفندى
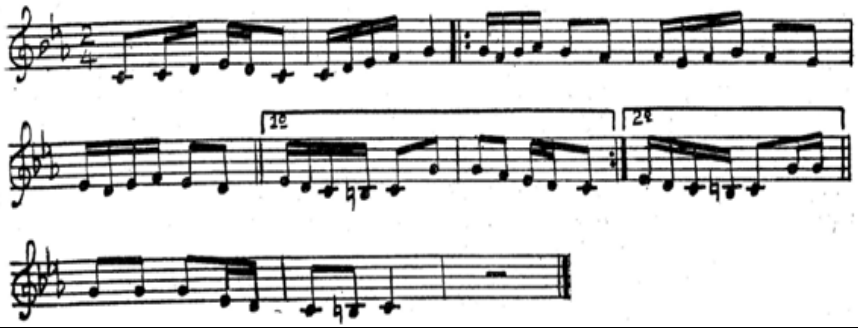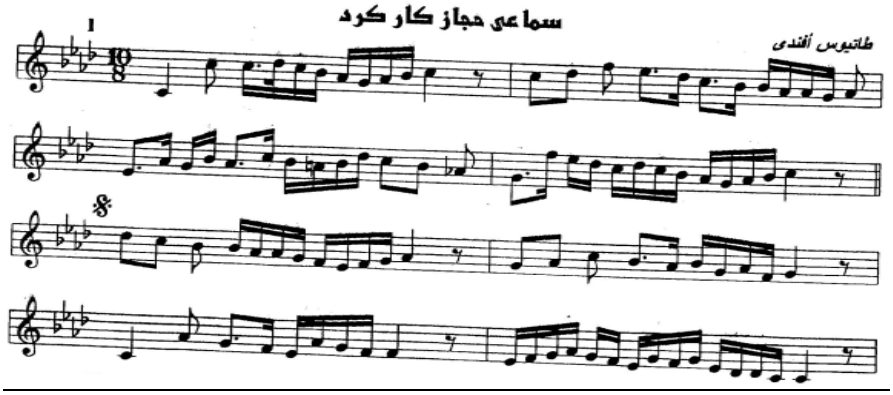
ثانياً: مدونات موسيقية لآلة العود تحتوي علي العلامات والإشارات والمصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي

اسم الكتاب	وصف الكتاب	تحليل طريقة التدوين
التدريبات الأساسية لآلة العود الجزء الأول (٤-٢٨)	**وصف الكتاب:** يمثل ميتوداً دراسياً متدرج من السهل إلي الصعب. **تحليل طريقة التدوين:** التدوين بخط اليد- تدوين المقام والترقيم أسفل النغمات- استخدم في مقدمة العمل المصطلح الخاص بالسرعة إلي جانبه سرعة النوار- كتابة بعض أساليب الأداء العزفي الخاص باليد اليمني (الريشة) مثل (٨، ٧، ٣٨) وذلك في بعض الأماكن- كتابة بعض أساليب الأداء العزفي المستحدثة الخاصة باليد اليسري مثل (═══)،(.....) وذلك في بعض الأماكن مع كتابة الترقيم بجانبها- استخدام المصطلح الخاص بنهاية العمل (Fin) وذلك أسفل خطي النهاية.	
اسلوب قديم لتدوين أساليب العزف على المدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود	 نماذج وأشكال للمضراب (الريشة) ⊓ () للدلالة على أسلوب الريشة الصد - (V) للدلالة على أسلوب الريشة الرد	
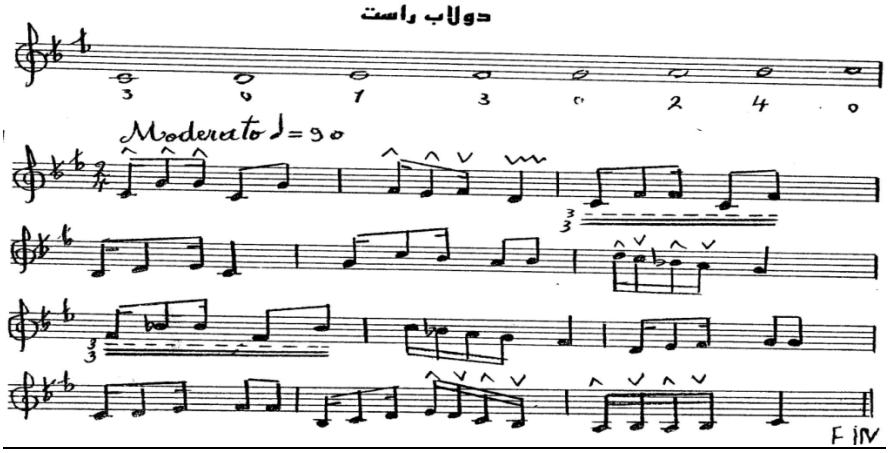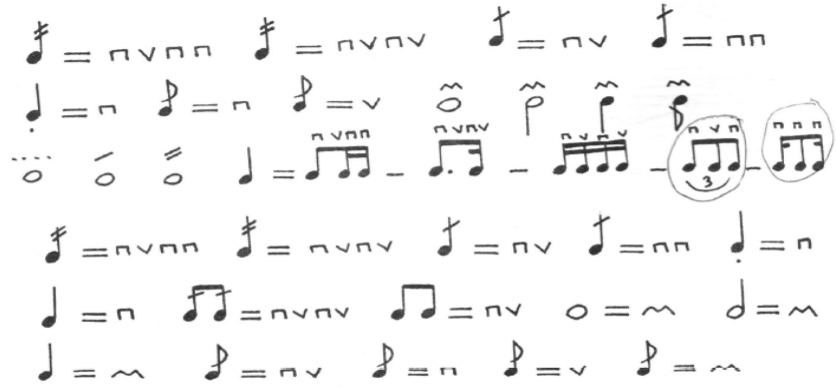
ثانياً: الجزء التطبيقي

١) الاستفادة من الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في عمل مدونة موسيقية تثري الأداء عليها تكنيكياً وتعبيرياً.

- **الخصائص الفنية لمؤلفات ألة العود:** تتنوع المؤلفات الخاصة بآلة العود فلكل مؤلفة طابع خاص بها سواء في أساليب الأداء العزفي أو في أساليب التعبير الموسيقى مما يتطلب إرشادات في صورة علامات أو إشارات أو مصطلحات لا بد وأن تكون موضحة علي المدونة وذلك كي يتم عزفها بأسلوب واحد يشمل جميع العناصر الفنية اللازمة لإخراجه وأداءه بشكل متميز وسليم مراعين بذلك الجانبين التقني والتعبيري.
- **قواعد وأسس استخدام أساليب العزف علي ألة العود في المدارس العزفية المختلفة:** تختلف طرق تدوين أساليب الأداء في المدونات الخاصة بآلة العود في المدارس العزفية المختلفة، حيث أن لكل منهم رؤية وأسلوب خاص في التدوين لآلة العود ومن ذلك سوف يعرض الباحث الطرق المستخدمة فى الكليات والمعاهد المتخصصة وهى كالتالى:

الطريقة الأولي [٤-٦]:

١. الريشة الصاعدة فقط في حالة ما إذا كانت النغمتان المتتاليتان المطلوب عزفهما بريشة هابطة ثم صاعدة علي نفس الوتر أما إذا كانت كل نغمة منهما علي وتر مختلف فيجب أن يعزفا بريشة هابطة لكل منهما كي لا يضطر الدارس لعمل مهارة صعبة وهي ما تسمي بالريشة المقلوبة والتي يصعب علي الطالب عزفها خاصة في بدايات تعلمه.

٢. يراعي عند عزف الفرداش أن السرعة الكبيرة المطلوبة في صعود وهبوط الريشة تكون من المعصم والعضلة السفلي للذراع (Rest) مع تثبيت تام للجزء الأعلي من الذراع والكتف، كما يجب أن تعزف النغمة التالية للفرداش بريشة هابطة في أغلب الأحيان.

٣. تعتبر القاعدة الأساسية لاستخدام الريشة في هذه الطريقة مبنية على مراعاة النبر القوى والضعيف أثناء العزف أى استخدام ضربة ريشة قوية والعكس، ويكون ذلك سلساً فى

حالة العزف على وتر واحد من أوتار العود فيقوم العازف باستخدام الريشة صد (٨) للنبر القوى، رد (٧) للنبر الضعيف، وذلك كما في الايقاعات التالية:

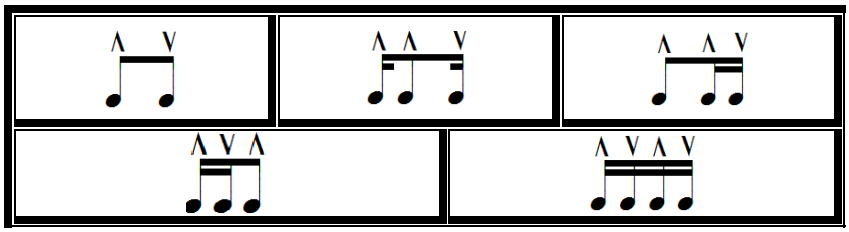

٤. يتم عزف الشكل الإيقاعي تريوليه بريشة (هابطة، صاعدة، هابطة) عندما تكون النغمات علي وتر واحد، أما إذا كانت النغمات علي أكثر من وتر فيجب أن تكون النوتات الثلاثة هابطة.

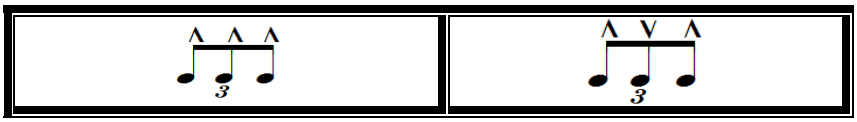

٥. عند العفق يراعي أن يكون الإصبع مقوس علي شكل نصف دائرة.

الطريقة الثانية [٥-٨١]: تعتبر القاعدة الأساسية لاستخدام الريشة مبنية على مراعاة النبر القوى والضعيف أثناء العزف أى استخدام ضربة ريشة قوية والعكس، ويكون ذلك سلساً فى حالة العزف على وتر واحد من أوتار العود فيقوم العازف باستخدام الريشة صد (٨) للنبر القوى والريشة رد (٧) للنبر الضعيف، أما فى حالة الانتقال من وتر إلى آخر فهنا لا يعرف العازف كيفية التصرف فيضطر أن يعزف النغمة بريشة صاعدة حتى وإن كانت النغمة فى نبر قوى، والعكس مما يضعف الأداء، وهناك رأى يقول أنه من الممكن عزف النبر الضعيف بريشة هابطة (٨) مع مراعاة عدم عزفها بقوة والعكس أى عزف النبر القوى بريشة صاعدة لإثراء الأداء من وجهة نظرهم.

ولتنظيم الأداء باستخدام الريشة فى حالة الانتقال من وتر إلى آخر أثناء العزف يراعى ثلاث نقاط وهم :

أ- إذا كان العزف على وتر واحد من أوتار العود أى النغمات المراد عزفها تقع على وتر واحد، فتستخدم ريشة صد (٨) للنغمات فى الضغوط القوية وريشة رد (٧) للنغمات فى الضغوط الضعيفة.

ب- فى حالة الانتقال من وتر إلى وتر آخر هبوطاً، ففى هذه الحالة تستخدم ريشة صد (٨) للنغمات فى الضغوط القوية، وريشة منزلقة للنغمات فى الضغوط الضعيفة، وذلك لأن الريشة المنزلقة ريشة ضعيفة فى الأداء.

ج- فى حالة الانتقال من وتر إلى آخر صعوداً، تستخدم ريشة صد (٨) للنغمات فى الضغوط القوية، وبصمة بالإصبع (٠) من اليد اليسرى للنغمات فى الضغوط الضعيفة، وهنا نلاحظ التوافق بين اليد اليمنى واليد اليسرى فى العزف كما تأتى البصمة مناسبة للضغوط الضعيفة.

- **المواصفات الخاصة بالمدونة الموسيقية لآلة العود بناءاً علي الطريقة المقترحة:** بعد إطلاع الباحث على الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود خَلُصَ إلى عدة مواصفات لابد وأن تتوفر في المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود وهى على النحو التالى:

١. كتابة العلامات والإشارات والمصطلحات الخاصة بأساليب الأداء العزفي علي آلة العود:

- أساليب خاصة باليد اليمني بهذا الشكل ٧ ٨ ٧ ٨، .
- أساليب خاصة باليد اليسري بهذا الشكل • .
- كتابة أرقام الأصابع فى الأوضاع العزفية بهذا الشكل ١ ٤ ٣ ٤.

٢. كتابة العلامات والإشارات والمصطلحات الخاصة بأساليب التعبير الموسيقي:

- المصطلحات الخاصة بسرعة اللحن بهذا الشكل

والتدرج بينهما بهذا الشكل

والخروج عن الزمن بهذا الشكل .....

والأداء الحر بهذا الشكل

.

- المصطلحات الخاصة بقوة وخفوت اللحن بهذا الشكل ، ، والتدرج بينهما بهذا الشكل ، 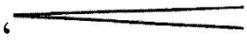 .
- المصطلحات الخاصة بالأداء المتقطع بهذا الشكل ، والمتصل للحن بهذا الشكل ، ، .

٣. كتابة العلامات والإشارات والمصطلحات الخاصة بالإعادة بهذا الشكل ، ، والاختصارات بهذا الشكل ، ، والنهاية بهذا الشكل .

٤. كتابة عناصر التحليل المقامي والإيقاعي للعمل وذلك حتى يتعايش الطالب مع طابع كل مقام إلى جانب الإحساس بفن الانتقال من مقام إلى آخر مما يضفى جمالاً على العزف ويساعد على رفع مستوى الأداء **<u>وذلك علي النحو التالي:</u>**

- كتابة اسم المقام الأساسي للعمل في البداية بهذا الشكل والتحويلات المقامية عند كل تحويل (إن وجد) بهذا الشكل .
- كتابة اسم الضرب الأساسي في بداية العمل بهذا الشكل 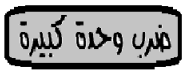 والتغيير عند بدايته (إن وجد) بهذا الشكل أو هذا الشكل .
- شرح مبسط للعلامات والإشارات والمصطلحات الموجودة بالمدونة الموسيقية تساعد الطالب في فهمها في نهاية المدونة.
- لم يتطرق الباحث للزخارف اللحنية لأنها تعتمد فى المقام الأول على ذوق الطالب ومهاراته عدا استخدام الباص فى بعض المواضع بهذا الشكل .

هذا وقد اختار الباحث المدونة الموسيقية لمقطوعة "ذكرياتى" للمؤلف محمد القصبجى ضمن المناهج الدراسية المقررة على الطلاب فى مقرر آلة ثانية "عود" للفرقة الرابعة وضح عليها المواصفات المطلوبة بناءاً علي الطريقة المقترحة وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

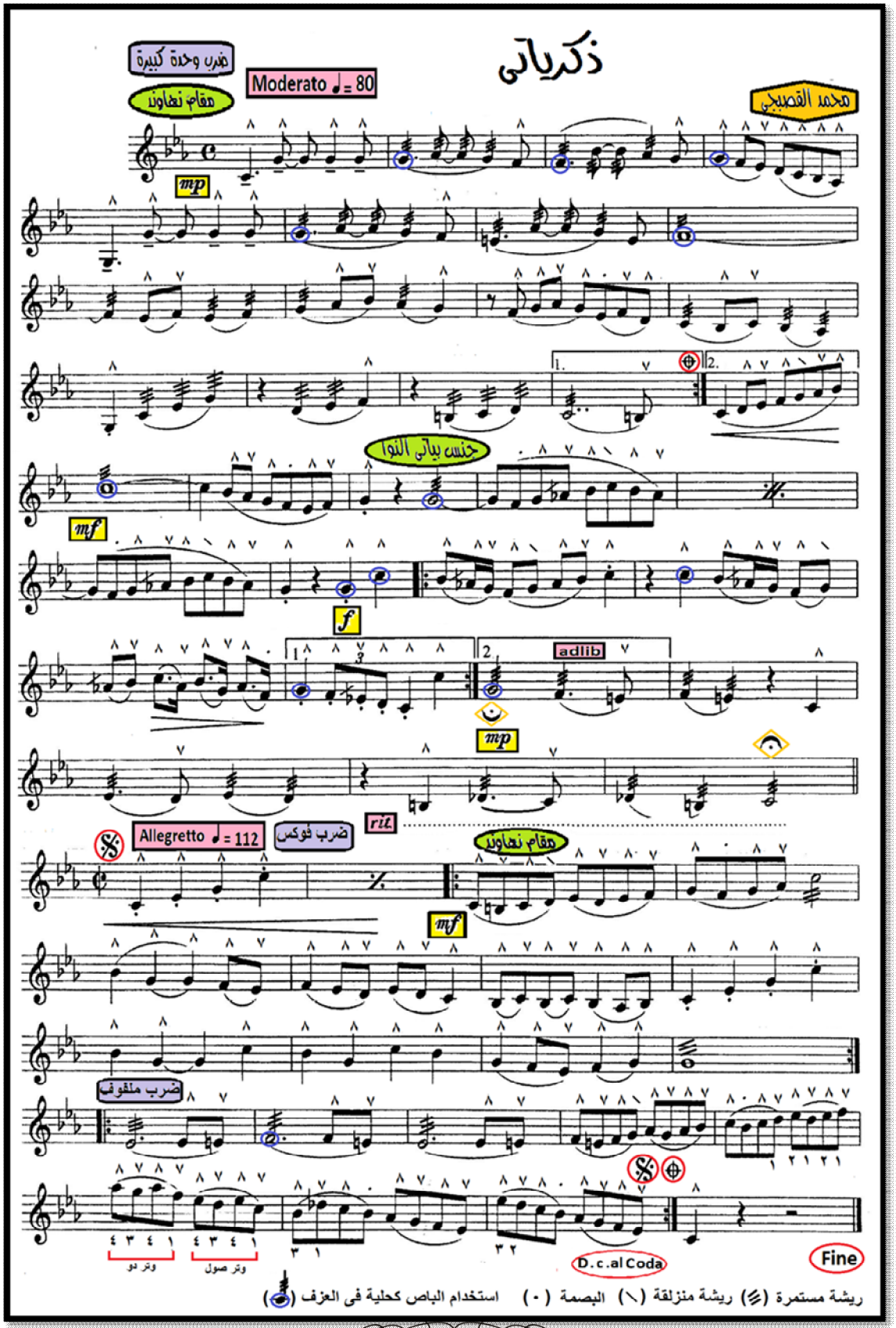
ذكرياتى
ضرب وحدة كبيرة
مقام نهاوند
Moderato ♩= 80
محمد القصبجي
mp
جنس بياتى النوا
mf
f
adlib
mp
rit.
Allegretto ♩= 112
ضرب فوكس
مقام نهاوند
mf
ضرب ملفوف
وتر دو
وتر صول
D.c.al Coda
Fine
ريشة مستمرة (≋) ريشة منزلقة (\) البصمة (٠) استخدام الباص كخلية فى العزف

نتائج البحث:

قام الباحث بالإجابة علي أسئلة البحث وذلك علي النحو التالي:

السؤال الأول:

ما هي العناصر الأساسية التي تتكون منها المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها؟

تمت الإجابة علي هذا السؤال في الإطار النظرى

السؤال الثاني:

ما هي أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها؟

تمت الإجابة علي هذا السؤال في الإطار النظرى

السؤال الثالث:

ما هي الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود؟

تمت الإجابة علي هذا السؤال في الإطار النظرى

السؤال الرابع:

كيف يمكن الاستفادة من الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في عمل مدونة خاصة بالآلة تثري الأداء تكنيكياً وتعبيرياً؟

تمت الإجابة علي هذا السؤال في الإطار التطبيقي

هذا وقد قام الباحث باستطلاع رأى طلاب الفرقة الرابعة فى مقرر آلة ثانية "**عود**"، فى الشكل المقترح للمدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود وهى مقطوعة "**ذكرياتى**" وكانت النتيجة أن حوالي ٩٠% من الطلاب أحبوا الشكل المقترح للمدونة الموسيقية ضمن المنهج المقرر عليهم وتفاعلوا معه لما يقدمه من ارشادات تثرى الأداء ومن ذلك خَلُصَ الباحث إلي أن استخدام الشكل المقترح للمدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود وما تضمنته من كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء والتعبير وتنسيقها داخل أشكال مختلفة بألوان مختلفة ساهمت فى جذب انتباه الطالب ومن ثم قد تسهم في إثراء الأداء على آلة العود من الناحيتين التكنيكية والتعبيرية.

ارتباط نتائج البحث بالدراسات السابقة :

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تغريد محمد طه) في تناول كلاً منهما لآلة العود وما يعود بالنفع علي الطالب ومستوي أداءه والمنهج المتبع، وتختلف عنه في أن الدراسة تقترح قاعدة لاستخدام الريشة والتطبيقات عليها أما البحث الراهن فيقترح شكل للمدونة الموسيقية لآلة العود تحتوي علي علامات وإشارات ومصطلحات خاصة بالأداء العزفي والتعبير الموسيقي وقد اهتم الباحث فى هذه الدراسة بقاعدة استخدام الريشة والعلامات الدالة عليها وهذا ما أفاد البحث الحالى فى الإطار العملى، ومع دراسة (صلاح محمد عبد الله) في الاهتمام برفع مستوي الأداء علي آلة العود مع الاهتمام بوضع العلامات والإشارات والمصطلحات علي المدونة الموسيقية، وتختلف عنه في أن الدراسة اهتمت فقط بكتابة العلامات التي تشير إلي أماكن وضع التآلفات الهارمونية، أما البحث الراهن فقد اهتم بكتابة كافة العلامات والإشارات والمصطلحات التي تدل وتشير إلي أساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي علي المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود، وقد اهتم الباحث فى هذه الدراسة بالعلامات الدالة على التآلفات الهارمونية وهذا ما أفاد البحث الحالى فى الإطارين النظري والعملى، ومع دراسة (أحمد بديع محمد) في أهمية كتابة علامات إرشادية علي المدونة الموسيقية للآلة وما يعود بالنفع علي الطالب ومستوي أداءه، وتختلف عنه في أن الدراسة تقترح إشارات تعبر عن مصطلحات وأسلوب أداء آلة الناي وهي غير موجودة ومن اقتراح الباحث، أما البحث الراهن فيقترح شكل للمدونة الموسيقية لآلة العود في المناهج الدراسية لطلاب مرحلة البكالوريوس تحتوي علي علامات وإشارات ومصطلحات (موجودة بالفعل) خاصة بالأداء العزفي والتعبير الموسيقي أملاً في إثراء الأداء العزفي للطلاب علي آلة العود تكنيكياً وتعبيرياً، ومع دراسة (يونس بدر) فى أهمية أساليب التعبير الموسيقي وما يعود بالنفع علي الطالب وأسلوب تعبيره عن النغمات والجمل الموسيقية، وتختلف عنه في عرض الدراسة لبعض المدونات الموسيقية لآلة البيانو للوقوف على مدى اهتمام المؤلفين بتدوين المصطلحات التعبيرية على مؤلفاتهم، أما البحث الراهن فيسعي إلي حصر المحاولات الجادة في تدوين أساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي في المدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود أملاً في ايجاد مدونة موسيقية لآلة العود تسهم في إثراء الأداء العزفي عليها تكنيكياً وتعبيرياً، وأخيراً مع دراسة (خيرى عامر) في الهدف وهو إيجاد شكل أمثل للمدونة الموسيقية العربية وتختلف

عنه في أن الدراسة تسعي إلي إيجاد طريقة مُثلي يمكن اتباعها في تدوين الألحان العربية بصـــفة عامة، أما البحث الراهن فهو محاولة لوضع شكل للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العـــود فـــي المناهج الدراسية لطلاب مرحلة البكالوريوس في الكليات المتخصصة يعتمد علي الاستفادة مـــن المحاولات السابقة في كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء العزفي والتعبير الموسيقي.

توصيات البحث:

عمل ميتودات دراسية لآلة العود لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا مدون عليها أساليب العزف(اليد اليمني واليسري) وأساليب التعبير، وترقيم الأصابع (البوزسيونات) والحليات والزخارف (إن أمكن).

قائمة المراجع:

١. أحمد بيومى: القاموس الموسيقى ـ المركز الثقافى القــومى ـ دار الأوبــرا المصــرية ـ القاهرة ـ ١٩٩٢م.

٢. أحمد حسين اللقانى، على الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس" ـ ط١ـ عالم الكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٦م.

٣. أميمة أمين وآخرون: الكراسة الموسيقية للمعلومات والتدريبات العملية ـ الصف الثالث الثانوي ـ ١٩٩٠ / ١٩٩١م.

٤. إنعام لبيب والفريد جميل: التدريبات الأساسية لآلة العود ـ أجيال لخدمات التسويق والنشر ـ الجزء الأول.

٥. تغريد محمد طه: "أسس مقترحة لأسلوب استخدام الريشة فى العزف على آلة العود" ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة القاهرة ـ ٢٠٠٠م.

٦. جوزف فاخوري: تعلم العود دون معلم ـ المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ـ ط٢ ـ بيروت.

٧. خيري محمد عامر: أنغام العود ـ أجيال لخدمات التسويق والنشر ـ الجزء الثاني

٨. سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقي الغربية ـ الجزء الثاني ـ مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٧٧م.

٩. عبد المنعم عرفة وصفر علي: دراسة العود.

١٠. لندا فتح الله ومحمود كامل: المنهج الحديث في دراسة العود ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ الجزء الأول ـ ط٣ ـ ١٩٨٧م.

١١. محمد حيدر اليمانى: لغة الموسيقى ـ وزارة التربية والتعليم ـ قطاع الكتب ـ ٢٠٠٦م.

١٢. محمد عبد القادر عبد المقصود: "ابتكار تمارين تكنيكية لآلة العود من بعض أعمال محمد عبد الوهاب الغنائية" ـ مجلة علوم وفنون الموسيقي ـ المجلد الرابع عشر ـ يونيه ٢٠٠٦م.

ملخص البحث:

طريقة مقترحة لإثراء الأداء العزفي علي آلة العود من خلال كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء والتعبير علي المدونات الموسيقية للآلة

د/ منتصر القللي أحمد علي

مقدمة البحث:

تعتبر آلة العود من أقدم وأهم آلات الموسيقي العربية، ولا تأتي أهميتها كونها آلة أساسية في تكوين التخت العربي التقليدي فحسب، بل تعتبر الآلة الأولي المستخدمة في تأليف الموسيقي العربية وفي عزف قوالبها، وكما تكتب الكلمات لتُــقْــرأ تكتب الموسيقي ليُعاد عزفها من خلال المدونات الموسيقية (النوتة) التي هي وسيلة حفظ الألحان وتناقلها من جيل لآخر، إلا أن الكثير ممن ألفوا ودونوا لآلة العود قد تجاهلوا وضع وكتابة أساليب الأداء العزفي والتعبير الموسيقي علي مدونات الآلة ولا سيما التي تدرس في الكليات والمعاهد الموسيقية والبعض الآخر وضع عليها القليل منها وكانت حجتهم في ذلك أن يتركوا المجال للعازف كي يستخدم ما يراه من ريشة مناسبة وأسلوب للتعبير عما بداخله والذي سيختلف – بالطبع – من دارس لآخر والذي قد يؤدي بدوره إلي إخراج العمل بصورة هزيلة غير جيدة تكنيكياً وتعبيرياً، الأمر الذى دعى الباحث للتفكير في وضع تصور مقترح لشكل المدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في المناهج الدراسية لطلاب مرحلة البكالوريوس يعتمد علي الاستفادة من المحاولات السابقة في كتابة علامات وإشارات ومصطلحات الأداء العزفي والتعبير الموسيقي.

هذا وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول نظري ويشمل: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث- المدونة الموسيقية الخاصة بآلة العود (تعريفها- أهميتها- طرق كتابتها- العناصر الأساسية المكونة لها والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها)- أساليب الأداء العزفي علي آلة العود والعلامات والإشارات والمصطلحات الدالة عليها- الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود.

الجزء الثاني تطبيقي ويشمل:

الاستفادة من الأشكال المختلفة للمدونات الموسيقية الخاصة بآلة العود في عمل مدونة موسيقية تثري الأداء عليها تكنيكياً وتعبيرياً- نتائج البحث وتحليلها والتوصيات- قائمة المراجع وملخص البحث.